

المرحلة: الاولى  
المادة: علوم القرآن  
المحاضرة الاولى  
قسم اللغة العربية  
للعام 2021-2020

### علوم القرآن

#### المصادر:

- 1- كتاب الاتقان للإمام السيوطي (جلال الدين السيوطي). { الكتب القديمة
- 2- كتاب البرهان للمؤلف بدر الدين الزركشي.
- 3- علوم القرآن للمؤلف غانم قدوري.
- 4- كتاب علوم القرآن- صبحي الصالح. { الكتب الحديثة
- 5- كتاب علوم القرآن مناع القطان.

**العلوم:** جمع علم ومعنى العلم: المعرفة والفهم والادراك.

الاسم يُعرّف وينون مثل كتاب الكتاب.

القران: هو كتاب الله المعجز المنزل على قلبي النبي ﷺ

**علوم القرآن:** هي المباحث المتعلقة بكتاب الله عز وجل مثل اسباب النزول، المحكم والمتشابه، الناسخ والمنسوخ، العام والخاص والمطلق والمقيد.

\* كلمه القرآن تقرا على وجهين:

أ- بالتحقيق (تحقيق الهمزة)

ب- بالتسهيل (إسقاط الهمزة).

\* والنبي ﷺ كان يعلم اصحابه القرآن مما يحتاجون إليه من أجل الصلاة، وقد حفظ بعض الصحابة القرآن الكريم كاملاً مثل عثمان بن عفان و عبد الله بن مسعود وابي بن كعب (رضي الله عنهم) وغيرهم.

الصحابي: هو من رأى النبي ﷺ أو لقيه وآمن به ومات على ذلك.

وآخر صحابي هو ابو وائلة الطفيل بن عمرو الذي توفي سنة 110 هـ و هو اخر صحابي رأى النبي ﷺ

وسائل الكتابة:

لقد كانت بسيطة فالأقلام من القصب والالواح من الحجارة الرقيقة، ومن الجلود والجريد وغيرها.

التابعي: هو من رأى الصحابي وآمن به ومات على ذلك ولم يرتد.

ويقول التابعي أبو عبد الرحمن السلمي (ت 68 هـ) تعلمنا القرآن من: عثمان بن عفان- علي بن ابي طالب- عبد الله بن مسعود- أبو موسى الأشعري (رضي الله عنهم) وغيرهم، كل عشر آيات كما تعلموها من النبي (ﷺ) لا نجاوزها حتى نطبّقها، فتعلمنا العلم والعمل معاً.

## مباحث علوم القرآن:

- أ- كتب متخصصة في عنوان واحد من علوم القرآن مثل كتاب اسباب النزول للسيوطي (المحكم والمتشابه) (المطلق والمقيد).
- ب- كتب حوت بين دفتيها مجموعه من مباحث علوم القرآن ومن اقدم تلك الكتب الفهرست لـ (محمد بن اسحاق المعروف - بـ (ابن النديم ت 385 هـ) وهذا الكتاب من مجلد واحد وهو مطبوع ومنشور.

ويقول مؤلف كتاب الفهرست:

تكلت فيه عن العرب والعجم في لسان العرب منذ نشأتها إلى عصر المؤلف، وتحدث فيه عن كثير من العلوم وهذا الكتاب يتكون من عشر مقالات، وكل مقاله تتكون من فنون وقد عرض ابن النديم لعلوم القرآن في المقالة الاولى و في الفن الثالث منها. وقد عرض ابن النديم لعلوم كثيرة منها ما يتعلق بكتابه القرآن وجمع القرآن واستنساخ المصاحف وأسباب النزول وغير ذلك.

ومما يميز هذا الكتاب اموراً كثيرة منها:

- 1- إن المؤلف ذكر كتب قديمة مثل تفسير ابن عباس (رضي الله عنه) فقد نقله لنا تلميذه (ابن جبير المكي) وكتاب لليحصبي و كتاب في القراءات لابن عامر في الشام.
- 2- إنه ذكر كتباً لم تصل إلينا مثل كتاب (النقط) للخليل بن أحمد الفراهيدي و كتاب (النقط) لابن الأنباري، ذكر ذلك ابو عمرو بن سعيد الداني (ت 444هـ) في كتابه (المحكم).
- 3- إن المؤلف ذكر لنا كتباً كثيرة في علوم القرآن ومتنوعه مثل: اسباب النزول، المحكم والمتشابه، المطلق والمقيد وغير ذلك.
- 4- إن المؤلف ترجم لكثير من العلماء وذكر اسمائهم وعرض لتلاميذهم وشيوخهم وعن تنقلاتهم وكتبهم.
- 5- إن المؤلف ذكر كلمة العلم أو علوم القرآن- وهو أقدم من ذكر هذا المصطلح- في كتابه في غير مره.

ملاحظة: القرآن الكريم كتب في زمن النبي ﷺ وجمع في زمن الصديق (رضي الله عنه) و استنسخت المصاحف على رسم واحد وهو لغة قريش في زمن عثمان (رضي الله عنه).

ومن كتب علوم القرآن:

- فنون الافنان في عيون علوم القرآن لابي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بـ (ابن القيم) الجوزي (ت 597 هـ) وهذا المؤلف له كتب كثيرة فقد كتب في علوم القرآن وفي التفسير وفي الحديث وفي الاصول و في الفقه و في التاريخ والجغرافية والطب. وكتبه ما يقرب من أربعمائة كتاب. وفي علوم القرآن ما يقرب من ثلاثين كتاباً منها فنون الافنان: وهو كتاب صغير الحجم تبلغ عدد صفحاته ما يقرب من مئة وخمسون صفحة عرض فيه لفنون من علوم القرآن ومنه فضل القرآن وأسماء السور و عدد الاجزاء والاحزاب و أول ما نزل وآخر ما نزل وتكمن اهمية الكتاب في قدمه.

ما هو الفرق بين ابن القيم الجوزي وابن القيم الجوزية:

\* اما ابن الجوزية فهو ابو عبد الله محمد بن بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي والأول بغدادي، وابن الجوزية (ت 751 هـ).

وابن الجوزية شيخه ابن تيمية وله كتب مهمة منها: زاد المعاد في هدي خير العباد، و كتاب مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين و كتاب الروح وغيرها.

أما كتب (أخبار الأذكياء وأخبار النساء) فهي لابن القيم الجوزي.

ومعنى القيم في اللغة: المدير، ومعنى الجوزي أو الجوزية فكلاهما اسم لمدرسة.

ومن كتب علوم القرآن أيضاً كتاب جمال القراء وكمال الإقراء للمؤلف علم الدين السخاوي واسمه محمد بن عبد الصمد (ت 643 هـ) وهذا الكتاب يتكون من 200 ورقة وذكر صاحبه ما يتعلق بعلوم القرآن مثل: أسباب النزول، المكي والمدني و أول وآخر ما نزل من القرآن وغير ذلك. وقد اخذ عن المؤلف عدد كبير من العلماء منهم تلميذه ابو شامة شهاب الدين المقدسي الذي الف (المرشد الوجيز المتعلق الى كتاب الله العزيز) وقد أخذ عن المؤلف بدر الدين الزركشي، و الامام السيوطي .

ومن كتب علوم القرآن ايضاً (البرهان في علوم القرآن) للمؤلف بدر الدين الزركشي وهو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الملقب بـ (بدر الدين الزركشي) وهذا الكتاب من مجلدين كبيرين وقد طبع في اربعة اجزاء وهو يحتوي على 47 باباً من أبواب علوم القرآن ومن ذلك ما عرض من نزول القرآن و أول ما نزل و واخر ما نزل وذكر الوقف والوصل. وايضا كتاب (الإتقان في علوم القرآن) للمؤلف جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ) وهذا الكتاب من أوسع كتب علوم القرآن ويقول مؤلفه:

" كنت أتعجب من السابقين الذين لم يكتبوا في علوم وإنما كتبوا في علوم الحديث حتى وقعت على كتاب صغير للخطيب البلقيني في علوم القرآن وفرحت بذلك وقد سمعت أن شيخنا بدر الدين الزركشي قد ألف في علوم القرآن فتطلبت كتابه حتى وجدته ثم الفت مثله وأدمجت ما حقه الإدماج وبينت ما حقه أن يبين واسميته (الإتقان في علوم القرآن) وهذا الكتاب يتكون من ثمانين باباً ذكر فيه المؤلف عناوين شتى في علوم القرآن ومما يميز كتابي البرهان والاتقان اموراً منها:

1- الاستيعاب: فقد ذكر المؤلفان كل ما يتعلق بعلوم القرآن إلى عصريهما.

2- التبويب: فقد سار المؤلفان على منهج واحد أو خطة واحدة في ترتيب الكتاب.

3- ذكر المؤلفان العديد من المصادر في الموضوع الواحد مثل اسباب النزول للسيوطي فذكرا اسباب النزول للنيسابوري واسباب النزول لغيرهما.

4- ذكر الكاتبان مصادر متنوعة في عناوين مختلفة في علوم القرآن وهذا مما يعطي سعة وثراء في المصادر.

\* ومما يؤخذ على كتابي البرهان والإتقان ولا سيما الإتقان أنه أورد بعض الروايات الضعيفة دون أن ينبه إليها أو يذكر ضعفها.  
وقد لخص صلاح الدين ارق دان، كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي وطبع أخيراً.

أ.م. د. قاسم فتحي سليمان

مدرس المادة